

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن

(25) كل مجموعة من التشريعات في كل باب من ابواب الحياة ترتبط بنظريات اساسية ، ترتبط بتطورات رئيسية لأحكام الاسلام، تشريعات الاسلام، في المذهب الاقتصادي بالاسلام، احكام الاسلام في مجال النكاح والطلاق والزواج وعلاقات المرأة مع الرجل ترتبط بنظرياته الاساسية عن المرأة والرجل ودور المرأة والرجل هذه النظريات الاساسية التي تشكل القواعد النظرية لهذه الابنية العلوية، لا بد ايضا من التوغل اليها، لا ينبغي ان ينظر إلى ذلك بوصفه عملا منفصلا عن الفقه، بوصفه ترفا، أدبا، بل بوصفه ضرورة وينبغي اكتشافها بقدر الطاقة البشرية. الان نعود إلى التفسير بما ذكرناه من اوجه الخلاف بين التفسير الموضوعي والتفسير التجزيئي، تبينت عدة افضليات تدعو إلى تفضيل المنهج الموضوعي في التفسير على المنهج التجزيئي في التفسير فان المنهج الموضوعي في التفسير على ضوء ما ذكرناه يكون اوسع افقا وأرحب وأكثر عطاء باعتبار ان يتقدم خطوة عن التفسير التجزيئي كما أنه قادر على التجدد باستمرار، على التطور والابداع باستمرار، باعتبار ان التجربة البشرية تغني هذا التفسير بما تقدمه من مواد، ثم هذه